Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من شئونها ام لاعتقاد بعض الموظفين ورغبتهم في الانخراط في سلك الطائفة. غير ان الرجاء المتواصل من قبل هؤلاء الموظفين واهتمام السادة المراغنة بالأمر وتعهد عدد من عليتهم قد يوحي بأن وراء السؤال هدفا من أهداف الإدارة. وقد يبدو هذا الأمر غريبا إذا ما نظرنا إليه في إطار العلاقات الودية بين المراغنة وبين الادارة المصرية ولكن تجربة الطريقة السمانية وحركة الإمام المهدي التي تفرعت عنها كانت كفيلة بخلق جو من الشك او الريبة حول المنظمات الدينية التي لها سلطان على النفوس.

وفي الفصل الاول تعرض الكتاب الى الفترة الاولى من حياة السيد محمد عثمان وهي التي تنتهي بقدومه الى السودان. لقد ولد السيد في الطائف ثم فقد والديه وهو صغير وتربى في كفالة عمه السيد ياسين الذي لم يكن له ولد. ولما كبر اتجه إلى العلوم النقلية ثم انصرف الى التصوف وظل ينتقل من شيخ الى آخر ويأخذ من هذه الطريقة وتلك حتى بلغ مرحلة النضج وهو مع استاذه احمد بن ادريس عن طريقته ثم كون طريقته الخاصة. وهو يعتبر هذه الطريقة خلاصة طرق خمس يرمز إليها بنقشجم، وهي النقشبندية والقادرية والشاذلية والجنيدية والمرغنية. والاخيرة هي طريقة جده عبدالله الميرغني. اما الاولى فهي اكثرها تأثيرا واوقعها اثرا. وقد اشار السيد محمد عثمان نفسه في كتاب النفحات المكية الى مبلغ نفوذ هذه الطريقة فقال ان طريقته تحتوي على اسرار هذه الخمسة يقصد الطرق الخمس التي أشرنا إليها « وبعض اورادها لكن الأكثر هو النقشبندية وامدادها ولذا اعتمدنا في إجازاتنا على ذكر اسانيدها ».

على ان أعظم مؤثر في تكوينه هو شخصية الشيخ احمد بن ادريس الفاسي الذي اتخذ مكة مركزا لدعوته. وقد كان ابن ادريس مجددا عظيما وصاحب مدرسة في التصوف. وقد اخذ عنه السيد محمد مؤسس الختمية الذي يدور كلامنا حوله والسيد محمد علي السنوسي مؤسس السنوسية والشيخ الرشيد زعيم الطائفة الرشيدية. اما علاقة محمد المجذوب مجدد المجذوبية به فكانت محبة